مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (33) العدد (4) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (33) No. (3) 2011

دراسة تحليلية للمداخلة المعمارية على قصر العظم بدمشق في فترة الانتداب الفرنسي عام 1936

الدكتور المهندس جمال الأحمر*
سبأ فاروق الصفدي**

(تاريخ الإيداع 13 / 12 / 2010. قُبِل للنشر في 8/ 6 / 2011)

□ ملخّص □

شهدت العديد من مدن العالم ولا تزال تشهد مداخلاتٍ معمارية حديثة على مبانيها التاريخية، ويقصد بهذه المداخلات كل عملية تعديل أو إضافة أو إزالة معمارية تجري على هذه المباني التاريخية سواءً أكانت داخلية أم خارجية.

وإن هذه المداخلات لم تستثن مدينة دمشق التاريخية، التي هي مهد الحضارات، والمشهورة بغناها بالمباني التاريخية، ومنها قصر العظم الذي يعد أحد أهم هذه المباني، وقد ضم في فترة الانتداب الفرنسي المعهد الفرنسي لدراسات الشرق، حيث كلف المهندس المعماري الفرنسي ميشيل إيكوشار، الذي قدم إلى دمشق بعد إنهاء دراسته بوقتٍ غير طويل في فترة الثلاثينات؛ بدراسة سكن لمدير المعهد الفرنسي للدراسات العربية، بحيث يتم إنشاؤه ضمن إحدى ساحات القصر، وذلك إثر أعمال الترميم التي كان قد كلف بها بعد الحريق الناتج عن قصف منطقة سيدي عامود عام 1925، فقام ببناء هذه الكتلة وفق طراز عمارة الحداثة الذي كان سائداً في ذلك الوقت.

لذلك فقد كان من الضروري تحليل هذه الكتلة بشكلٍ معمق ودراستها، وذلك لإجراء مقارنة معمارية تاريخية لها، ومحاولة الإجابة عن بعض التساؤلات المطروحة حول مدى انسجامها مع بناء قصر العظم، وإمكانية قبولها في الفترة التي تم بناؤها فيها، ومدى أهمية الحفاظ عليها في الوقت الحاضر، وذلك بالاستناد إلى المواثيق الدولية للحفاظ على التراث المعماري.

الكلمات المفتاحية: مداخلة معمارية، طراز معماري، عمارة الحداثة، المواثيق الدولية للحفاظ على التراث المعماري، المدارس المعمارية.

* أستاذ مساعد – قسم التصميم المعماري – كلية الهندسة المعمارية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.
** مهندسة معمارية – قسم التصميم المعماري – كلية الهندسة المعمارية – جامعة دمشق – دمشق – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (33) العدد (4) 2011
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series Vol. (33) No. (3) 2011

An Analytic Study of the Architectural Interventions Applied on AL-Azem Palace in Damascus at the Period of The French Legation in 1936.

Dr. Gamal AL Ahmar [*]
Saba Farouq AL Safadi [**]

(Received 13 / 12 / 2010. Accepted 8 / 6 / 2011)

□ ABSTRACT □

Several cities around the world have been witnessing new architectural interventions on their historical buildings, which include every architectural process of change, addition to or removal of these buildings, whether affecting interior or exterior parts.

These interventions didn't exclude the old city of Damascus which is known as the lap of the cultures and many historical buildings. One of the most important buildings is AL-Azem palace. It contained the French institute of the Orient studies during the French legation, when Michel Ecochard who came to Damascus shortly after finishing his study in the 1930s was commissioned to design a residence for the head of the institute in one of the yards of the palace. Within the process of restoration assigned to him after the fire caused by the shelling of the area of Sidy Amood in 1925, he constructed the new building after the modern style which prevailed at that time.

For this reason it was important to analyze and study this building in-depth in a way to make a historical and architectural comparison for it and to respond to some questions about its harmony with the structure of AL-Azem palace in the period of its construction and the possibility of accepting it in the period in which it was constructed, and the importance of preserving it in the meantime on the base of the international charters for conservation of the architectural heritage.

Keywords: architectural intervention, architectural style, modern architecture, international conventions for the conservation of architectural heritage, architecture schools.

[*]**Associate Professor, Faculity of Architectural Design, Architectural college, Damascus University, Damascus, Syria .**
[**]**Engineer, Faculity of Architectural Design, Architectural college, Damascus University, Damascus, Syria**

مقدمة:

تعد التجارب العالمية للمداخلات المعمارية على المباني التاريخية تجارب عالية الحساسية،إذ لم يقتصر تأثير هذه المداخلات في المبنى التاريخي المضافة إليه فحسب، بل تعدى ذلك التأثير في بعض الأحيان المبنى التاريخي نفسه ليشمل محيطه العمراني، أو البلد الذي يحوي ذلك المبنى، وهي تنقسم إلى فئتين:

1- فئة ذات قيمة: التي تكتسب أهميتها مع مرور الزمن، حتى تصبح جزءاً من تاريخ المبنى، وجزءاً من قيمته التاريخية ومن الواجب الحفاظ عليها.

2- فئة أخرى غير ذات قيمة: التي لا تقوم على أسس علمية مدروسة، وهي تنقص من قيمته التاريخية وتشوهها وبالتالي فإنه يتوجب إزالة هذه المداخلات.

ونذكر من هذه التجارب أمثلة مهمَّة؛ كإضافة الهرم الزجاجي إلى ساحة مبنى متحف اللوفر التاريخي في باريس، حيث أصبح هذا الهرم رمزاً من رموز باريس، وكذلك إضافة القبة الزجاجية إلى قمة مبنى البرلمان الألماني، والتي عبرت عن الشفافية والديمقراطية في قرارات الحكم في ألمانيا، وغيرها من التجارب.

وقد تم في هذا البحث اختيار المداخلة المعمارية الحديثة على قصر العظم بدمشق في فترة الانتداب الفرنسي عام 1936 للقيام بدراستها.

أهمية البحث وأهدافه:

تم في هذا البحث اختيار دراسة المداخلة المعمارية الحديثة على قصر العظم في فترة الانتداب الفرنسي عام 1936 وتحليلها بشكلٍ معمق، كونها حالة مميزة وفريدة من نوعها، بالإضافة لإمكانية اعتبارها مثالاً مبكراً عن عمارة الحداثة في دمشق.

أما أهداف البحث فهي الإجابة عن بعض التساؤلات؛ وذلك بالاستناد إلى المواثيق الدولية للحفاظ على التراث المعماري العالمي وهي: هل كانت هذه المداخلة مداخلة مقبولة ومنسجمة مع بناء قصر العظم عند بنائها؟

أأصبحت الآن جزءاً من تاريخ المبنى ويجب الحفاظ عليها أم أنه يجب التعامل معها على أنها مداخلة مشوهة ولا تشكل جزءاً من تاريخه ؟

طرائق البحث ومواده:

تم في هذا البحث اتباع:

- المنهج الوصفي: والذي تم اتباعه في الوصف المعماري العمراني لكل من قصر العظم وكتلة المداخلة المعمارية المضافة عام 1936 على هذا القصر.
- المنهج التحليلي المقارن: وذلك عن طريق تحليل سمات كتلة المداخلة المعمارية، ومقارنتها بطراز عمارة الحداثة، وسمات العمارة العثمانية الدمشقية التي تم بناء قصر العظم وفقها، ومقارنتها بالوثائق العالمية لحفظ التراث المعماري التي كانت صادرة في وقت بنائها.
- المنهج الاستنباطي: وذلك بالتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات التي سيكون فيها محاولة الإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية البحث.

موقع قصر العظم:

يشغل قصر العظم موقعاً مهمّاً في دمشق القديمة، إذ يقع في نهاية سوق البزورية في منطقة تجارية سكنية، بالإضافة لقربه من الجامع الأموي، والذي يعدّ أهم مركز ديني في دمشق.

الشكل رقم (1): علاقة قصر العظم بالجوار.

المصدر: google earth (بتصرف).

ويقع على أرض مستوية وميلها غير مدرك من الغرب إلى الشرق ضمن أسوار مدينة دمشق القديمة في المنطقة الواقعة بين الجامع الأموي الكبير وخان أسعد باشا القائم في سوق البزورية الشكل رقم (1)، وهي منطقة غنية بالخانات حيث تضم 14 خاناً، إضافة إلى نسيج حضري لمحلات وبيوت دمشقية ذات أفنية (أرض ديار).

الوصف المعماري لمبنى قصر العظم:

يشغل قصر العظم مساحة كبيرة ويتألف من خمسة أقسام مميزة وهي:

1- السلملك.

2- الحرملك.

3- الخدملك.

4- الحمام. 5- الساحة الخلفية.

الشكل رقم (2): التزيينات الموجودة في ساحة قسم الحرملك.

الشكل رقم (3): قسم الحرملك.

المصدر الباحث.

تؤدي بوابة القصر الرئيسية إلى ساحة السلملك، ويعدّ قسم السلملك، أو قسم الرجال، القسم العام من القصر، ويتألف من عدد من الغرف وإيوان كبير، وتصطف جميع هذه الغرف بالإضافة إلى الإيوان حول ساحة هذا القسم.

ويتم الوصول إلى قسم الحرملك من ساحة السلملك من خلال ممر، وإن قسم الحرملك أو قسم النساء، الذي يعدّ منطقة العائلة الخاصة يضم قاعتي استقبال كبيرتين، وسلسلة من الغرف الخاصة، بأفراد العائلة، كما تصطف أروقة بالإضافة لإيوان كبير حول ساحة هذا القسم، التي يبلغ طولها 42 م وعرضها 25 م.

كما أن أقسام القصر الثلاثة الأخرى تتصل بساحة الحرملك كما يلي: أولاً: الحمام الذي يتوضع إلى الشرق من قسم الحرملك.

ثانياً: الخدملك إلى الغرب من قسم الحرملك، وهو محاط بالمطبخ وغرف الخدمة والاصطبل، ويوجد لهذا القسم ممر مباشر إلى الطريق من خلال الاصطبل.

أما القسم الثالث فهو الساحة الخلفية المتصلة بكل من ساحتي الحرملك والسلملك المخطط رقم (1) والشكل رقم(4).

ويتصف بناء القصر ببساطة مظهره الخارجي، وبفخامة الزخارف وترفها على جدران وسقوف قاعاته وواجهاته الداخلية المطلة على ساحاته الداخلية، حيث قام الوالي أسعد باشا العظم بصرف الأموال الطائلة على بنائه، كما قام بتوظيف أمهر الصناع والحرفيين للعمل فيه، وتتوزع في أنحاء متفرقة منه؛ وبخاصة في الأجزاء العلوية من الواجهات الداخلية زخرفة فسيفسائية كثيرة الانتشار في البيوت الدمشقية، كما تم الاعتماد على فن الزجاج المعشّق التقليدي في أثناء تصميم وتزيين النوافذ العلوية، أما الأبواب فقد نفذت بطريقة (الأرابيسك) ذات الأشكال الهندسية المتنوعة، وقد رصعت بعض الأبواب في أقسامها العلوية بقطع صغيرة من الصدف الرهّاج. (الشكل رقم(2) و(3)).

المخطط رقم (1): مسقط قصر العظم.

لمحة تاريخية:

- "بني قصر العظم في الموقع الذي كان سابقاً قصراً مملوكياً كسكن خاص لوالي دمشق أسعد باشا العظم عام 1740 م 1153ه، وافتتح عام 1749 م 1162ه، وظلت عائلة أسعد باشا تقيم في القصر بعد وفاته رغم زيادة عدد أفرادها وتردي حالتهم المادية. " **[9]**

- " تم عمل دراسات أثرية للقصر من قبل المعهد الفرنسي في القرن العشرين. " **[9]**

- " عام 1922 اشترت الحكومة الفرنسية حوالي 80% من القصر من ورثة الباشا، حيث كان عددهم 120 وريثاً، كما قامت بصيانة التزيينات الموجودة في ساحة الحرملك، وذلك لتشجيع الصناع على تنشيط الحرف التقليدية، كما تم تخصيص بعض الغرف من القصر كسكن للموظفين الفرنسيين الموجودين في دمشق." **[9]**

– "عام 1925 تعرض قصر العظم للحريق عند قصف المنطقة من قبل القوات الفرنسية المستعمرة، فتم تدمير قسم كبير من كتلته. وبعد ذلك قامت الحكومة الفرنسية بإعادة إنشاء المباني المخربة العائدة إليها، فقامت بأعمال ترميم قصر العظم حيث أوكلت هذه العملية في البداية إلى لوسيان كافار (Lucien Cavare)، وانضم إليه فيما بعد المعماري ميشيل إيكوشار (Michel Ecochard) [1]، وخلال هذه العمليات تم إعادة إنشاء الأجزاء المهدمة من المبنى كما كانت حيثما أمكن، وذلك وفق توفر الوثائق اللازمة، وقد تم قبول التزيينات الأقل والأبسط من التزيينات الأصلية نتيجة نقص الوثائق اللازمة، والنقص في مواد البناء المتوفرة، بالاضافة للنقص في الخبرات، كما تم الحصول على بعض مواد البناء من بيوت موجودة في دمشق القديمة." **[9]**

"وقد تمت عمليات ترميم القصر دون إعادة إنشاء الغرف التي كانت مشيدة فوق قسم الحرملك". **[3]**.

– "عام 1930 قررت الحكومة الفرنسية تحويل القصر إلى معهد فرنسي للدراسات العربية، وتم تكليف المعمار ميشيل إيكوشار الذي أوكل إليه مسبقاً القيام بترميم قصر العظم القيام بتصميم كتلتين جديدتين ملحقتين ضمن القصر، كي توظف إحداهما سكناً لمدير المعهد، فقام بتصميمها في الفراغ الموجود بين السلملك والحرملك عام 1935 وفق طراز عمارة الحداثة[2]، والتي تم بناؤها عام 1936، أما الكتلة الأخرى فقد قام بتصميمها عند مدخل القصر وفق طراز عمارة الحداثة أيضاً، إلا أنه لم يتم تنفيذ هذه الكتلة. "**[9]** (المخطط رقم (2)).

– "عام 1946 تم إخراج المعهد الفرنسي للدراسات العربية من المبنى". **[9]**

– "منذ عام 1946 حتى عام 1950 تم إغلاق قسم الحرملك. أما قسم السلملك فاستمر إشغاله بعدد من أفراد عائلة العظم، ووافق الفرنسيون إثر مغادرتهم للدولة على دفع ثمن الإصلاحات للتخريب الحاصل على المباني السورية عام 1925، غير أنه لم يتم عمل أي عمليات إصلاح لقسم السلملك".**[9]**

– "عام 1951 اشترت الحكومة السورية القصر من عائلة العظم، وكان القصر يحتوي على غرف إضافية يصل عددها إلى 24 غرفة، وكانت معظم هذه الغرف مصطفة حول قسم السلملك، وعزمت الحكومة على إعادة توظيف قصر العظم ليصبح متحفاً للفلكور الوطني، ولهذا الهدف تم تعيين السيد شفيق إمام لإدارة كل من قصر العظم والمتحف". **[9]**

---

[1] **الذي جاء إلى دمشق بعد أن كان حديث التخرج من إحدى جامعات فرنسا.**

[2] **كان المعماري لوكوربوزييه أحد أهم روادها بالإضافة إلى كونه من مؤسسي مؤتمرات** (CIAM).

– عام 1954 افتتح متحف الفلكلور الوطني، ومع نجاح هذا المتحف بدأ السيد إمام في بداية الستينات بترميم وإعادة إنشاء قسم السلملك الذي لم يتم إصلاحه منذ تخريبه عام 1925، وتم الاعتماد في هذه العمليات على المخططات المرسومة من قبل الفرنسيين في بداية العشرينات وعلى وصف بعض أفراد العائلة. **[9]**

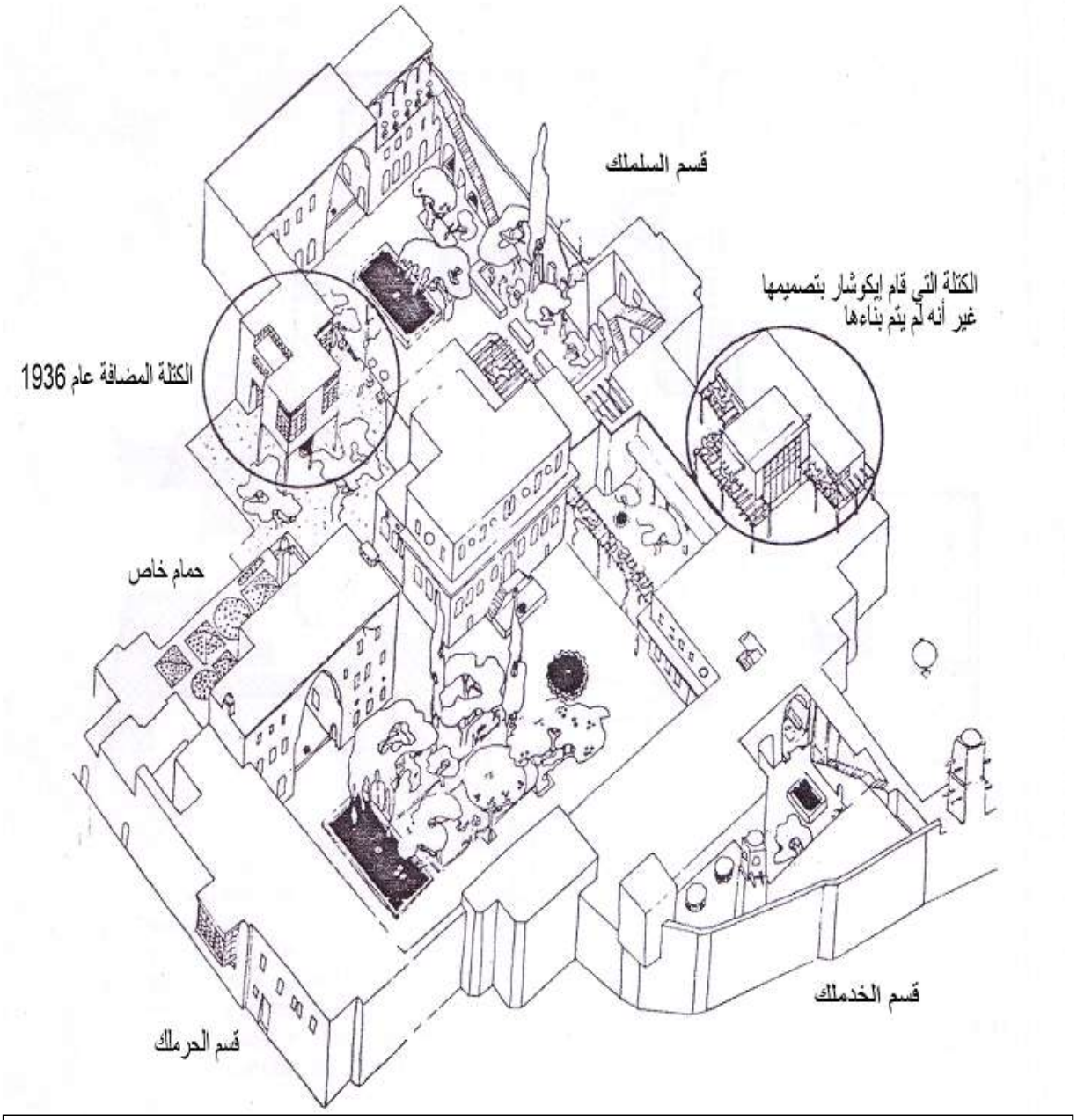

المخطط رقم (2): منظور لقصر العظم يوضح أقسامه الأصيلة والكتل الملحقة .

المصدر: http://www.akdn.org/architecture/pdf/0444_Syr.pdf

وصف كتلة المداخلة المعمارية:

تتكون هذه الكتلة من طابقين، ويتم الوصول إليها من قسم السلملك، وتحوي في الطابق الأرضي غرفة معيشة ومصطبة واسعة، أما الطابق الأول فيحوي ثلاث غرف نوم وحمام، وتم رفع الطابق الأول على أعمدة بيتونية رشيقة مقطعها دائري، غير أن بناء هذه الكتلة قد تم باستخدام مادة البلوك في إنشائها، والجص الأبيض في إكسائها خارجياً (الشكل رقم (5) و(6) و(7)).

الشكل رقم (5): كتلة المداخلة المعمارية، عام 2010.
المصدر: الباحث.

الشكل رقم (6): كتلة المداخلة المعمارية كما كانت عند بنائها.
المصدر: http://www.akdn.org/architecture/pdf/0444_Syr.pdf

الشكل رقم (7): كتلة المداخلة المعمارية كما كانت عند بنائها.
المصدر: http://www.akdn.org/architecture/pdf/0444_Syr.pdf

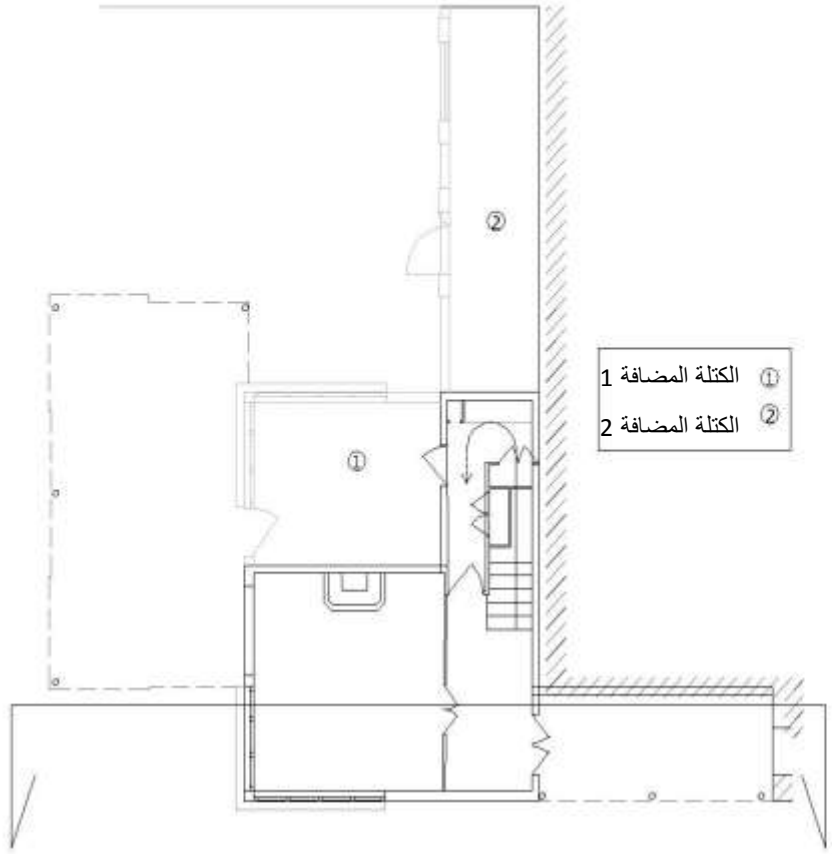

مسقط الطابق الأرضي

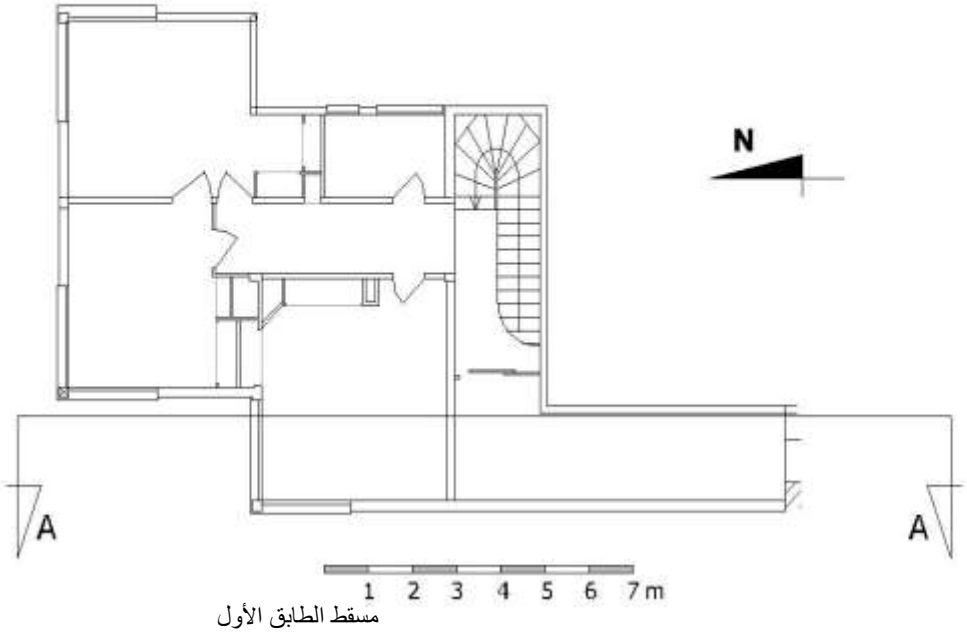

مسقط الطابق الأول

المخطط رقم (3): مسقط الوضع الراهن للكتلة المضافة عام 1936.

المصدر: الباحث (القيام بعمل رفع ميداني).

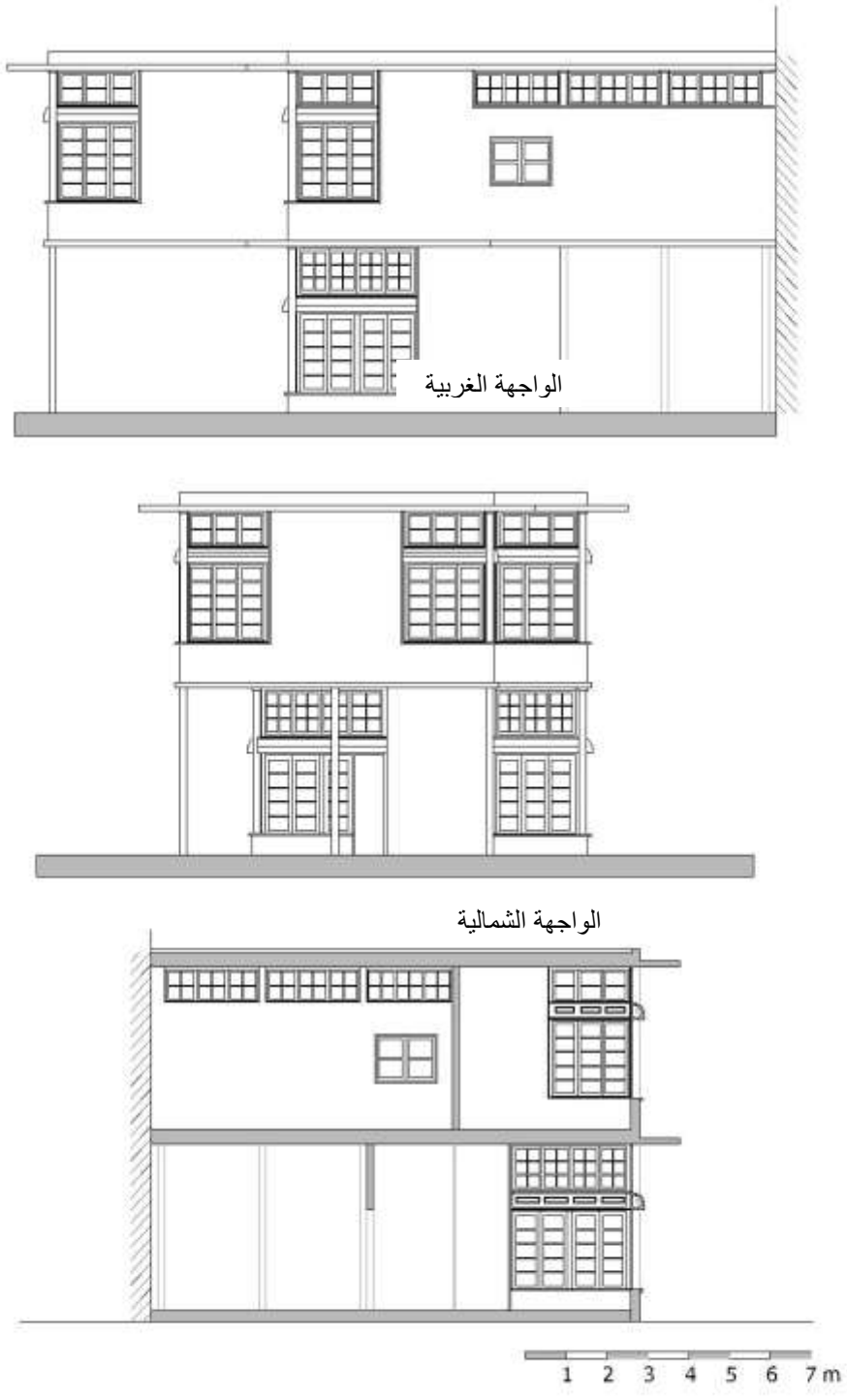

مقطع A-A

المخطط رقم (4): مقطع A-A والواجهة الشمالية والغربية للكتلة المضافة عام 1936.
المصدر: الباحث (القيام بعمل رفع ميداني).

النتائج والمناقشة:

خصائص عمارة الحداثة في كتلة المداخلة:

لقد تم تصميم كتلة المداخلة التي قام المعمار إيكوشار بتصميمها (المخطط رقم (3) و(4)) وفق خصائص عمارة الحداثة (modernism)، التي نذكر من أمثلتها فيلا مولر في فينا، التي قام المعمار أدولف لوس بتصميمها عام 1930 المخطط رقم (5)، وفيلا سافوي للمعمار لوكوربوزييه الشكل رقم (8)، التي كانت بداياتها مع الحرب العالمية الأولى، عن طريق مجموعة آمنت أنه من الواجب أن تكون العمارة هي أداة التغيير، كما آمنت بالاقتصاد والوظيفة واستخدام الآلة في بناء العمارة.

"وقد كان لها العديد من الرواد، أمثال لوكوربوزييه التي عمل بها منذ 1923، وفرانك لويدرايت منذ عام 1931، ووالتر غروبيوس منذ عام 1935 إلا أن هذه المدرسة لم تدرس في الجامعات أكاديميّاً حتى عام 1941." **[4]**

المخطط رقم (5): مخططات فيلا مولر في فينا المصممة من قبل المعمار أدولف لوس عام 1930 وفق طراز الحداثة.

المصدر: [FAZIO ; MOFFETT ; WODE HOUSE,2008]

الشكل رقم (8): فيلا سافوي التي صممها لوكوربوزييه وفق طراز الحداثة حيث تظهر فيها النقاط الخمسة التي كان لوكوربوزييه يطبقها في تصاميمه.

المصدر: [FAZIO ; MOFFETT ; WODE HOUSE,2008]

من خلال استعراض أمثلة من عمارة الحداثة يلاحظ تأثر المصمم بالعديد من خصائص هذه العمارة في تصميمه للمبنى داخل قصر العظم، حيث تظهر خصائص عمارة الحداثة في هذه الكتلة بشكل واضح من خلال مايلي:

1- قيام المعماري بالاعتماد على البساطة في تصميم هذه الكتلة والابتعاد عن استخدام التزيينات.

2- قيامه بإظهار إنشائية الكتلة والمكونة من أعمدة بيتونية، حيث قام برفع جزء من كتلة الطابق الأول على أعمدة، وقام بإظهار الأعمدة الحاملة لهذه الكتلة في الطابق الأرضي، وذلك للتعبير عن جمالية إنشائية الكتلة، وتكون هذه الكتلة بذلك مشابهة لعمارة لوكوربوزييه، التي اعتمد فيها على رفع الطابق الأول على أعمدة.

3- كما قام إيكوشار بالتأكيد على الخطوط الشاقولية والأفقية في واجهات هذه الكتلة، حيث قام بتصميم بلاطاتها بحيث تكون بارزة عن واجهاتها ضمن واجهات الكتلة، بالإضافة إلى تحديده لمكان "صندوق الأباجور" الخاص بكل نافذة، عن طريق إنشائه بارزاً عن واجهاتها مما أدى إلى سيطرة الخطوط الأفقية في واجهات الكتلة، أما بالنسبة للخطوط الشاقولية فقد قام بالتأكيد عليها عن طريق إظهاره لأعمدة الكتلة الإنشائية بالإضافة للخطوط الشاقولية والأفقية الناتجة عن تصميم الإطارات الخشبية المستخدمة في النوافذ.

4- وبالإضافة لما سبق فقد قام إيكوشار باستخدام الواجهات الزجاجية، التي كانت من أهم خصائص عمارة الحداثة حيث قام بتصميم نوافذ زجاجية ذات أبعاد كبيرة، بالإضافة لاستخدامه لنوافذ زجاجية تصل إلى زوايا الكتلة، والتي كانت تعتبر فكرة جديدة لم تكن مستخدمة في بيوت دمشق القديمة، ويلاحظ أيضاً أنه قام بتصميم نوافذ أفقية في فراغ الطابق الأول الموجود فوق مدخل الكتلة، وإن هذه النوافذ شبيهة بالنوافذ الأفقية الموجودة في المباني التي قام لوكوربوزييه بتصميمها، وذلك بسبب النظام الإنشائي المستخدم في هذه الكتلة، والذي أعطى حرية تصميم الواجهات، كما قام باستخدام بعض العناصر المعمارية من خزن جدارية ومواقد جدارية أيضاً والتي تم استخدامها في عمارة الحداثة.

دراسة الخصائص المعمارية لكتلة المداخلة المعمارية على قصر العظم:

سيتم في هذه الفقرة إجراء مقارنة الخصائص المعمارية لكتلة المداخلة بالخصائص المعمارية لجوارها من كتل قصر العظم.

1- التصميم وطراز الكتلة:

عند مقارنة طراز مبنى قصر العظم بطراز كتلة المداخلة المعمارية المضافة المصممة من قبل المهندس إيكوشار؛ يلاحظ أن المصمم قد قام بتصميمها وفق طراز الحداثة (modernism) الذي كان سائداً في ذلك الوقت، فكانت النتيجة هي كتلة مصممة وفق هذا الطراز ضمن بناء دمشقي عريق مبني وفق الطراز العثماني الدمشقي، وعدم مسايرة الطراز المعماري لقصر العظم، وبمقارنة الفراغ الذي قام إيكوشار بتصميمه في الطابق الأرضي تحت كتلة الطابق الأول المرفوعة على أعمدة بوصفها مصطبة جلوس، يلاحظ أنه قد قام بتوجيه هذا الفراغ باتجاه الشمال، وجعله مغلقاً من جهة الغرب لحمايته من أشعة الشمس الغربية، وإن ذلك يشبه مبدأ توجيه الإيوان في البيت الدمشقي، وبذلك يكون المهندس قد قام بتصميم فراغ يشبه فراغ الإيوان المستخدم في البيت الدمشقي، ولكن بطريقة حديثة وضمن كتلة مبنية وفق طراز عمارة الحداثة وبمواد بناء حديثة.

2- المقياس:

عند المقارنة يلاحظ أن مقياس كتلة المداخلة متناسب مع مقياس كتل قصر العظم ذات الارتفاعات المتفاوتة، حيث إن ارتفاع هذه الكتلة أخفض بقليل من ارتفاع الكتلة المجاورة لها في قسم السلملك، وذلك لتحقيق الانسجام بين ارتفاع هذه الكتلة وارتفاع كتل قصر العظم المتفاوتة.

3- مواد البناء المستخدمة ومواد الإكساء الخارجية:

عند مقارنة مواد البناء المستخدمة في بناء قصر العظم مع مواد البناء المستخدمة في بناء كتلة المداخلة؛ يلاحظ أنه قد تم بناء قصر العظم باستخدام مواد البناء التقليدية وهي الحجر واللبن والخشب، وذلك على غرار مواد بناء البيوت الدمشقية المبنية في هذه الحقبة، أما كتلة المداخلة فقد تم استخدام مواد البناء الحديثة من بيتون مسلح[3] وبلوك في إنشاء جدرانها وبلاطاتها وعناصرها الإنشائية، وقد أدى استخدام هذه المادة لفسح المجال لإنشاء الواجهات الزجاجية، وإعطاء مرونة في إنشاء المباني، علماً أن هذه المادة كانت حديثة في دمشق.

وبالنسبة لمواد البناء المستخدمة في قصر العظم في منسوب الطابق الأرضي من الساحات الداخلية فيلاحظ أنه قد تم استخدام الحجارة الملونة، التي نظمت في مداميك متناوبة بين الحجر الأحمر والأبيض، التي تفصل بينها مداميك من الحجارة السوداء في تشكيل منسوب الطابق الأرضي من قصر العظم في ساحة السلملك، بالإضافة لبعض الزخارف المنفذة من المعجون الملون، أما في الطابق الأول فقد تم إكساء واجهاته بمادة الكلسة، التي كانت أيضا شائعة الاستخدام في البيوت الدمشقية الشكل رقم (9).

[3] **إن مادة البيتون كانت حديثة الإنتاج في دمشق في ذلك الوقت إذ تم بناء أول معمل للإسمنت في دمشق في منطقة دمر عام 1933**

الشكل رقم (9): مواد الإكساء المستخدمة في واجهات قصر العظم .
المصدر: الباحث

الشكل رقم (10): مواد إكساء الكتلة الملحقة .
المصدر: الباحث

الشكل رقم (11): مواد إكساء الكتلة الملحقة .
المصدر: الباحث .

أما بالنسبة لمادة إكساء الكتلة الملحقة الشكل رقم (10) (11) فقد تم استخدام الجص الأبيض في إكسائها الذي جاء مشابهاً لمادة الكلسة المستخدمة في إكساء منسوب الطابق الأول من الواجهات المجاورة لها من قصر العظم، وبذلك تمكن المعماري من تحقيق انسجام بين الكتلة الملحقة والكتل المحيطة بها من قصر العظم.

4- مواد الإكساء الداخلية:

مواد إكساء الجدران: بمقارنة الجدران الداخلية لكتلة المداخلة مع الجدران الداخلية لغرف قصر العظم؛ يلاحظ أن إيكوشار قد صمم جدرانه الداخلية بحيث كانت بيضاء وخالية من أبسط أنواع التزيينات، وذلك بسبب تصميمه لهذه الكتلة وفق عمارة الحداثة، وبعيداً عن تصميم جدران قصر العظم المليئة بالتزيينات.

مواد إكساء الأرضيات: بمقارنة إكساء أرضيات كتلة المداخلة مع إكساء أرضيات قصر العظم؛ يلاحظ أن إيكوشار قد قام باستخدام بلاط الموزاييك الخالي من أبسط أنواع الزخرفة في إكساء أرضيات كتلته، وذلك خلافاً لإكساء أرضيات غرف قصر العظم وساحاته المصطفة وفق نظام هندسي، لتقوم بتشكيل زخارف عربية.

5-التفاصيل المعمارية والأثاث المعماري:

1- النوافذ والأبواب:

والتي سيتم مقارنتها من حيث:

1- أشكالها ونسبها:

عند مقارنة أشكال ونسب النوافذ الموجودة على الواجهات الداخلية لقصر العظم والمجاورة لكتلة المداخلة؛ يلاحظ أن النوافذ الموجودة على واجهاته الداخلية في قسم السلملك هي ذات شكلين مختلفين، وذلك حسب الطابق الموجودة فيه حيث إن نوافذ الطابق الأرضي هي نوافذ ذات أقواس علوية، أما نسبتها فهي نسبة طولية وذلك بارتفاع 184 سم وعرض 93سم أما نوافذ الطابق الأول فهي ذات شكل مستطيل بنسبة طولية أيضاً، وإن هذه النوافذ ذات صفة مشتركة وهي أن مساحتها صغيرة وذلك بسبب طريقة الإنشاء المتبعة في نوافذ قصر العظم ومواد البناء التقليدية المستخدمة من عتبات وأقواس حجرية والتي لا تسمح بتصميم فتحات زجاجية كبيرة.

أما نوافذ كتلة المداخلة فتأخذ شكلاً مستطيل الشكل، وهي ذات قسمين علوي وسفلي، يفصل بينهما صندوق الأباجور الخاص بالنافذة، وإن هذه النوافذ ذات أبعاد كبيرة كما أنها تصل إلى زوايا الكتلة، وتعبر عن الحداثة في هذه الكتلة، وسبب ذلك هو حرية الإنشاء التي سمح بها استخدام البيتون المسلح، وبالنسبة لنسبة هذه النوافذ فيلاحظ أنه من الممكن أن تكون نسبة القسم السفلي منها تشكل نسبة نافذتين أي 2/1 أو ثلاث تقريباً أي 3/1 من نوافذ الطابق الأرضي الموجودة على الواجهات الداخلية لقسم السلملك، حيث تبلغ أبعادها (الارتفاع 184.5 سم – العرض 193.7 سم) في الطابق الارضي، وهي النوافذ التي من الممكن أن تشكل نسبة 2/1 تقريباً من نوافذ قصر العظم.

- (الارتفاع 184.5 سم – العرض 279.4 سم) في الطابق الأرضي، وهي النوافذ التي من الممكن أن تشكل نسبة 3/1 تقريباً من نوافذ قصر العظم. المخطط رقم (6) وبذلك يستنتج أن المعماري من الممكن أن يكون قد حاول خلق انسجام بين كتلة المداخلة والكتل المجاورة لها من قصر العظم عن طريق استخدام نسب النوافذ الموجودة في الكتلة الأصلية في كتلة المداخلة.

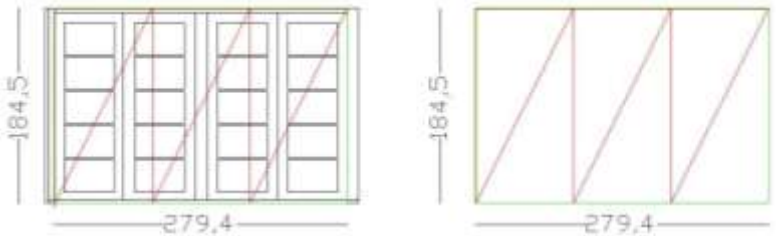

نافذة الطابق الأرضي (1) الموجودة في الكتلة المضافة

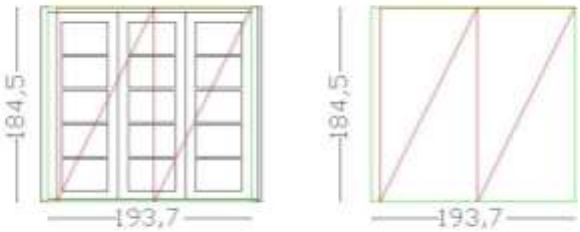

نافذة الطابق الأرضي (2) الموجودة في الكتلة المضافة

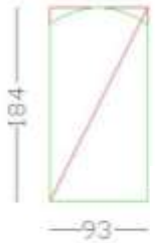

نافذة الطابق الأرضي الموجودة في قسم السلملك بقصر العظم

المخطط رقم (6): مقارنة نسبة نوافذ الكتلة المضافة عام 1936 مع نسبة نوافذ قصر العظم .

المصدر: الباحث (القيام بعملية رفع ميداني)

الأغلاق الخشبية الداخلية (والتي قد تكون زالت بسبب الدمار الذي لحق المبنى).

أما طريقة الحماية من الشمس المستخدمة في نوافذ كتلة المداخلة؛ فهي عبارة عن الاباجورات الخشبية التي قام المعماري بالاعتناء بتصميمها عن طريق إبراز صندوقها المبني من مادة البيتون في واجهات الكتلة (الشكل رقم (5) (6)) والتي لم تكن شائعة الاستخدام في البيوت الدمشقية.

2-الدرج: بملاحظة شكل الدرج المصمم في كتلة المداخلة نجد أن إيكوشار قد قام بتصميم درج ذي شكل جديد، حيث يتكون هذا الدرج من شاحطين، بالإضافة لوجود درجات في ميدة هذا الدرج، وإن شكل هذا الدرج يختلف عن شكل الأدراج في البيوت العربية الدمشقية، التي كانت خطية ذات شاحط واحد، وبملاحظة مقطعه نجد أن المعماري لم يتقيد بتنفيذ درج ذي نسب مشابهة لأدراج البيوت الدمشقية ذات الارتفاعات الكبيرة، بل قام بتنفيذ درج مريح بارتفاع 17 سم لارتفاع الدرجة.

3-الخزن الجدارية: لقد قام المعماري بتصميم خزن جدارية ضمن فراغات كتلة المداخلة، وبتحليل هذه الخزن يلاحظ أنها تشبه "اليوك" المستخدم في البيوت الدمشقية، وبذلك نستطيع القول إن إيكوشار قد حاول إدخال أحد عناصر الأثاث الثابتة في البيوت الدمشقية ضمن كتلته الحديثة، غير أنه قام ببنائه بطريقة حديثة عندما استخدم مادة البلوك مادةَ إنشاءٍ لجدرانه.

الشكل رقم (12): الموقد الجداري الموجود في الطابق الأرضي.
المصدر: الباحث

4-المواقد الجدارية: يلاحظ أن إيكوشار قد قام باستخدام المواقد الجدارية ذات المداخن، والمكسية بالحجر البازلتي الأسود الشكل رقم (12)، التي يستخدم فيها الخشب مادّةَ وقودٍ، وإن هذا النوع من المدافئ لم يكن مستخدماً في معظم البيوت الدمشقية، بل قام إيكوشار بإدخاله في هذه الكتلة باعتبار أن قصر العظم يعدّ من البيوت المترفة التي كانت تضم مواقد جدارية للتدفئة.

على حين كانت تستخدم المناقل التي يستخدم فيها الفحم وقوداً، بالإضافة إلى المدافئ التي يستخدم فيها الحطب مادة وقود، بوصفها وسائل للتدفئة ضمن البيوت الدمشقية في ذلك الوقت، إلا أنه حاول تحوير هذا العنصر عن طريق إكسائه بالحجر البازلتي الأسود وذلك تماشياً مع عمارة دمشق التي كان يستخدم في إكسائها الحجر البازلتي الأسود بكثرة.

5-الأثاث المعماري:

بالنسبة لفراغ الحمام وبيت الخلاء في الكتلة الملحقة؛ يلاحظ بعضهما في كتلته في فراغ واحد، وكان الأثاث المستخدم في هذا الفراغ عبارة عن كرسي حمام وشطافة ومغسلة ومغطس حيث لم يكن هذا النوع من الأثاث مستخدماً في حمامات دمشق في ذلك الوقت، بل قام إيكوشار بوضع طقم الحمام الأوربي في فراغ قام بتصميم أبعاده بشكل مناسب، وإن ذلك يختلف تماماً عما كان شائعاً في البيوت الدمشقية من تصميم فراغي الحمام وبيت الخلاء بشكل منفصل بعضه عن بعض، حيث يلاحظ تخصيص مساحة كبيرة ضمن قصر العظم لتشغل وظيفة حمام القصر والذي كان له عدة أقسام، وكان مفصولاً تماماً عن بيوت الخلاء الموجودة ضمن القصر والمفروشة بأثاث بيت الخلاء المعروفة من مرحاض أرضي ومغسلة.

عرض الوضع الراهن لكتلة المداخلة:

لقد تمت عملية إضافة فاصل مبني من الزجاج والألمنيوم في الطابق الأرضي، وذلك لإيجاد غرفة مستقلة عن حركة المدخل وبيت الدرج في هذا الطابق(المخطط رقم (3)).

بالإضافة لبناء جدارين في الفراغ بين غرفة الطابق الأرضي وبيت الدرج، بسبب الحاجة لإيجاد فراغ وظيفي قابل للاستخدام ضمن هذه الكتلة، وقد تم بناء هذا الفراغ بالانسجام مع باقي أجزاء هذه الكتلة، إلا أن إضافة هذا الفراغ قد قام بإلغاء المصطبة التي قام إيكوشار بتنفيذها عند بناء هذه الكتلة، وهي إحدى السمات التي قصدها المصمم لتحقيق الدمج ما بين عمارة الحداثة والبيوت الدمشقية في هذه الكتلة، وغير التشكيل الحجمي لها.

أما الحمام الذي كان موجوداً في الطابق الأول من هذه الكتلة والذي كان مفروشاً وفق النظام الفرنسي، فقد تم الحفاظ على شكل فراغه إلا أنه تم تغيير وظيفته ليشغل وظيفة مطبخ (بوفيه) بدلاً من الحمام، وتم فرش هذا الفراغ بمجلى وخزن مطبخ بالإضافة لبراد، وذلك ليتناسب مع وظيفة هذا الفراغ الجديدة، وبذلك فإن تغيير أثاث هذا الفراغ قام بإزالة أثاث كان وجوده في بيت دمشقي حالة جديدة عند بنائه.

كما تمت إضافة فاصل مبني من الزجاج والألمنيوم لإغلاق الفراغ الطويل المواجه لبيت الدرج، وذلك لكي يشغل وظيفة مستودع للكتب في الطابق الأول.

وبمقارنة مواقع النوافذ والأبواب الموجودة في المخططات بالوضع الراهن لها؛ يلاحظ أنه قد تم الحفاظ على مواقع النوافذ والأبواب المنفذة حسب تصميم إيكوشار، إلا أنه تم استبدال الأبواب الموجودة في فراغ الطابق الأرضي الذي تم توظيفه الآن غرفةً لمديرة المتحف الحالي، بنوافذ مشابهة بالشكل للنوافذ المنفذة من قبل إيكوشار في الفراغات الأخرى، إلا أن طريقة إغلاق هذه النوافذ تختلف عن طريقة إغلاق نوافذ الكتلة الأصلية.

أما بالنسبة لوسائل التدفئة فقد تم إغلاق المدافئ الجدارية الموجودة بألواح خشبية، تفادياً لدخول الحشرات وغيرها عن طريق مداخنها، وقد استُبدالت بها شوفاجات في غرف وممرات هذا المبنى وسيلة تدفئة حديثة فيه.

دراسة الكتل المضافة في الطابق الأرضي بعد إضافة الكتلة المصممة من قبل إيكوشار عام 1936:

بمقارنة الكتلة المضافة (1) مع الكتلة المصممة من قبل إيكوشار عام 1936، يلاحظ أنه قد تم محاولة تنفيذ نافذة هذه الكتلة بشكل مشابه للنوافذ الموجودة في فراغات الكتلة الملحقة الأخرى، إلا أنه وبملاحظة تفاصيل هذه النافذة يلاحظ فيها اختلافاً بسيطٌ عن نوافذ الكتلة، حيث تم تركيب صندوق الأباجور فيها بشكل بارز عن الجدار الداخلي أما في نوافذ الكتلة الأصلية فإن صندوق الأباجور منفذ على سوية جدران الغرفة، أي أن صندوق الأباجور موجود فيه ضمن الجدار.

وبمقارنة أرضية هذه الكتلة يلاحظ أنه قد تم استخدام بلاط الموزاييك في إكساء أرضيتها، حيث لم يتم في ذلك مراعاة شكل بلاط الكتلة الفرنسي (الموزاييك)، أو حتى الرخام الحديث المستخدم في إكساء الغرفة المجاورة لها، بل جاء إكساء أرضية هذه الغرفة مختلفاً عن جميع أرضيات المبنى.

أما بمقارنة الكتلة المضافة (2) التي تم إضافتها بجانب كتلة المداخلة المعمارية، فيلاحظ أنه قد تم إضافتها دون مراعاة ارتفاع هذه الكتلة حيث أنها مكونة من طابق واحد، أما كتلة إيكوشار فهي مكونة من طابقين، وقد جاء ارتفاعها متناسباً مع ارتفاعات كتل قصر العظم، بالإضافة إلى أنه قد تم إكساء سقف هذه الكتلة بالقرميد، وإن ذلك السقف لا ينسجم مع سقف كتلة المداخلة المعمارية المستوي، ولا مع باقي أسقف كتل قصر العظم التاريخية، على

حين استطاع المعماري المصمم لكتلة المداخلة المعمارية المضافة عام 1936 فهم المقياس والحجوم القائمة وإدراكها، واستطاع التماشي معها أكثر من الإضافة التي جرت بعد ذلك، وبالنتيجة يلاحظ أن تنفيذ هذه الكتلة جاء بسبب الحاجة الوظيفية لها، وتم تنفيذها دون مراعاة جوارها من حيث ارتفاعها وسقفها.

أما نوافذها فقد نفذت بشكل مشابه لنوافذ قصر العظم التاريخية، وليس بشكل مشابه لنوافذ كتلة إيكوشار، حيث تتكون هذه النوافذ من مداميك حجرية محيطة بالنافذة بالإضافة للقضبان المعدنية التي تقع أمام زجاج النافذة.

كما تضمن بناء كتلة المداخلة المعمارية المضافة عام 1936 خصائص وصفات العمارة المعاصرة له ولم يحاول تقليد العمارة القائمة والمحيطة به مع مراعاته للمقياس، أما الكتلة المضافة لاحقاً فقد تم فيها التقليد لبعض التفاصيل دون التحليل والتعمق في المضمون.

مقارنة معمارية عمرانية للمداخلة المعمارية الحاصلة على قصر العظم عام 1936 مع ميثاق أثينا لترميم المباني الأثرية والحفاظ عليها عام (1931) ومع وثيقة (CIAM) عام 1933:

بالمقارنة مع البند الرابع من ميثاق أثينا، الذي ينص على ما يأتي: (لقد استمع الخبراء إلى عدة مداخلات تتعلق باستخدام المواد الحديثة في تدعيم المعالم والمباني الأثرية فرحبوا بالاستخدام الحصيف للمواد المتاحة للاستخدام في التقنيات الحديثة خاصة مادة الخرسانة المسلحة). يلاحظ التوافق مع هذا البند عند تنفيذ الكتلة المصممة من قبل المعمار إيكوشار، واستخدام مادة البيتون المسلح في إنشائية هذه الكتلة، فقام بذلك باستخدام مواد حديثة لعمل مداخلة ضمن مبنى تاريخي في دمشق القديمة.

أما إذا قمنا بالمقارنة بين مداخلة ايكوشار عام 1936 ببناء الكتلة الملحقة للقصر بين قسم الحرملك والسلملك؛ ووثيقة CIAM فيلاحظ أن هذه المداخلة كانت معاصرة لصدور هذه الوثيقة، حيث قام إيكوشار بتصميم كتلتها وفق خصائص عمارة الحداثة ضمن مبنى من أهم المباني التاريخية في دمشق، وقام بالإستناد إلى أسس علمية مواكبة لعصره عند تصميمه لكتلة شبيهة بعمارة لوكوربوزييه، وللأسباب السابقة يلاحظ أن هذه المداخلة لا تتوافق مع وثيقة CIAM والتي تنص على (إن التدخل الجمالي للمنشآت الجديدة في المدينة على الأجزاء القديمة والتاريخية له نتائج سيئة وإن حفظ هذه المداخلات لا يجب أن يكون مقبولاً تحت أي شكل من الأشكال) حيث قامت هذه الوثيقة برفض أي مداخلة حديثة على أي كتلة تاريخية، لذلك وحسب الوثيقة السابقة يمكن استنتاج أن هذه المداخلة كانت مداخلة غير مقبولة في الفترة التي بنيت فيها، إلا أنه الآن وبعد مرور 64 عاماً على مداخلة إيكوشار على قصر العظم فإن هذه المداخلة باتت تعتبر جزءاً من تاريخ المبنى ومن الواجب المحافظة عليها إذ أنها تعود لفترة تاريخية معمارية معينة وهي فترة عمارة الحداثة وذلك بالتوافق مع البند الأول من ميثاق أثينا والذي ينص على (عندما يكون الترميم واجباً نتيجة الاهتراء بفعل عوامل الزمن أو التدمير يجب احترام والإبقاء على النواحي التاريخية والفنية للمباني الأثرية دون إهمال أي أسلوب لأية فترة تاريخية).

الاستنتاجات والتوصيات:

بعد دراسة تحليلية للمداخلة المعمارية التي حصلت على قصر العظم في فترة الانتداب الفرنسي، ودراسة العديد من الأمثلة العالمية للمداخلات المعمارية على الأبنية التاريخية، وذلك بعد الاطلاع على المواثيق الدولية للحفاظ على التراث المعماري العالمي وآراء المدارس المعمارية المختلفة التي تنادي بالحفاظ على التراث المعماري، فقد أصبح من الممكن الإجابة عن الأسئلة المطروحة حول مدى إمكانية قبول كتلة المداخلة المعمارية

على قصر العظم عند بنائها، وعن إمكانية اعتبارها جزءاً من تاريخ المبنى، وبالتالي وجوب المحافظة عليها أو التعامل معها على أنها مداخلة مشوهة ولا تشكل جزءاً من تاريخ المبنى، يستنتج:

1- إن هذه المداخلة المعمارية كانت مداخلة دخيلة وغير متلائمة مع محيطها العمراني ذي الطراز العثماني االدمشقي عند بنائها، رغم محاولته خلق هذا التلاؤم عن طريق الاهتمام ببعض التفاصيل المعمارية، واستعارة بعض عناصر البيت الدمشقي التي كانت موجودة في هذا القصر، إذ هدف المعمار إيكوشار الفرنسي الذي لم يكن ذا خبرة معمارية بعد إلى التعبير عن عمارة الحداثة ومواكبة الطراز المعماري العالمي السائد في تلك الفترة في الغرب، عن طريق بناء كتلة وفق طراز الحداثة، دون النظر إلى المحيط المعماري والعمراني العثماني الدمشقي، الذي سيقوم بوضع هذه الكتلة ضمنه، أما الآن فقد أصبحت جزءاً من تاريخ المبنى ومن الواجب المحافظة عليها وذلك بالتوافق مع ميثاق أثينا المنعقد عام 1931 بالإضافة إلى كونها من إحدى الكتل النادرة التي تحمل خصائص عمارة الحداثة في سورية وبالتالي فإن إزالة بناء كهذا يعتبر خسارة معمارية لندرته.

2- لقد استطاع المعماري المصمم لكتلة المداخلة المعمارية المضافة عام 1936 فهم المقياس والحجوم القائمة وإدراكها في قصر العظم، وتمكن من الانسجام معها معمارياً وعمرانياً.

3- إن المداخلات المعمارية التي أضيفت لاحقاً على هذه الكتلة بسبب الحاجة الوظيفية لها قد تم تنفيذها دون دراسة معمارية كافية فجاءت مشوهة لكتلة المداخلة المعمارية التي صممها إيكوشار.

وبالتالي ينبغي حتماً الحفاظ على كتلة المداخلة، التي أصبحت تمثل جزءاً من تاريخ المبنى وإزالة جميع المداخلات المعمارية الحاصلة عليها، التي قامت بتشويهها وذلك لإعادتها إلى حالتها الأصيلة التي صممت وفقها.

المراجع:

1- الريحاوي، ع ق. مدينة دمشق تراثها ومعالمها التاريخية. الطبعة الثانية، دار البشائر، دمشق، 1996 م.

2- سوفاجيه، ج؛ تعريب وتعليق: العلبي، ح. الآثار التاريخية في دمشق. الطبعة الأولى، دار الطباع للطباعة والنشر، دمشق، 1991م، 25.

3- الشهابي، ق. دمشق تاريخ وصور.الطبعة الثانية، مؤسسة النوري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1990م، .

4- FAZIO, M.; MOFFETT, M. ; WODE HOUSE, L. *A World History Of Architecture.* second edition, Laurence King, London, 2008, 454-482.

5- ORBASLI, A. *Architectural Conservation Principles And Practice*. first publish, Blackwell publishing company, New Delhi, India, 2008, 100-101.

6- PETZET, MICHAEL – ZIESEMER, JOHN. International Charters For Conservation And Restoration. second edition, LippGmbh, Graphische Betriebe Meglingerstrabe, Munchen, 2004, 7-29.

7- WATT, DAVID. *Journal Of Architectural Conservation*. Volume 10 Number 1, Donhead, Dorset, 2004, 8-11.

8- المواثيق الدولية لحفظ التراث العالمي: 1- ميثاق أثينا لترميم المباني الأثرية والحفاظ على التراث المنعقد في أثينا عام 1931. 2- المؤتمر الرابع لعمارة الحداثة (CIAM) المنعقد في أثينا عام 1933.

3-المؤتمر الثاني للمعماريين والفنيين المتخصصين في المواقع الأثرية (ميثاق البندقية) المنعقد في البندقية عام 1964.

9- http://www.akdn.org/architecture/pdf/0444_Syr.pdf

References:

[1] Safwan AlAssaf, *Towards Better Climatic Responses in Architectural and Urban Design*, College of Architecture, Al Baath University,2002.

[2] Safwan AlAssaf, *An Intelligent Spatial Data Base for Strategic Housing Management*, International Regional and Planning Studies / Middle East Forum, 1996, 41-61.

[3] Safwan AlAssaf, *Methods of Predicting Housing Requirements for Local Housing Policy in Syria* , Beirut Arab University Publication, 1995,137-155.

[4] Safwan AlAssaf, *A Conceptual Model for housing Planning Information System*, Arab Cities Organization (G.C.A.C.O) 10th, Dubai 3, 1994, 2475-2524.

[5] Safwan AlAssaf, *Data and Information requirements for Housing Planning*, Arab Cities Organization (G.C.A.C.O) 10th, Dubai 3,1994, 2445-2473.

[6] Alshaikh R, said N, Abrahim T. Archetype and time, place Language in architecture. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series; 2015;37: 485–503.

[7] Alshaikh R, said N, issa Y. Contemporary vision of architecture that is in harmony with its place. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Engineering Sciences Series;2011; 33: 223–241.

[8] FAZIO, M.; MOFFETT, M. ; WODE HOUSE, L. A World History Of Architecture. second edition, Laurence King, London, 2008, 454-482.

[9] ORBASLI, A. Architectural Conservation Principles And Practice. first publish, Blackwell publishing company, New Delhi, India, 2008, 100-101.

[10] PETZET, MICHAEL – ZIESEMER, JOHN. International Charters For Conservation And Restoration. second edition, LippGmbh, Graphische Betriebe Meglingerstrabe, Munchen, 2004, 7-29.

[11] WATT, DAVID. Journal Of Architectural Conservation. Volume 10 Number 1, Donhead, Dorset, 2004, 8-11.